للاستاد محمد رزين شاه ہزاروی

رثاء الشيخ محمد زكريا قدس سره

القصيدة في رثاء بركة العصر شيخ الحديث محمد زكريا رحمة الله عليه

لقد رحل الشيوخ من الديار ... فاجزى دمعنا مثل البحار
عريم ثم قلق ثم حزن ... طويل كل ليل والنهار
مضى علمائنا وبدور علم ... بقينا في الظلام بلا منار
تسلسلت الدواهي والرزايا ... فقلبي ثم عظمي في انكسار
عنا راح مولانا زكريا ... فواحرمانا من ظل باري
هو الشيخ المبجل ذو المعالي ... امام زمانه راس النيار
وحيد الدهر ليس له نظير ... محدث عصره مثل البخاري
له الكتب اليتيمة في علوم ... ففيض علومه في الناس جار
وكل كتابه للصدر ثلج ... وكل مبصر في عين قاري
وبالتبليغ دافع عن عداء ... وكان امامهم مثل الجدار
محى كل الفساد عن الانام ... وكافح كل حين عن شرار
سقى كل الورى من فيض علم ... فمنبع فيضه ذا في انفجار
ويذكر ربه في كل حين ... فافنى عمره في الاذ دكار
ولست بقادر بمديحه بل ... اتيت بنبذة بالاختصار
الهي اعطه جنات عدن ... واعل مقامه في خير دار
وامطر رحمة بمزار شيخ ... وبارك رب في هذا المزار
رزين سائل دوما وداع ... اقل يا رب لي كل العثار